ولم تسقها ولم تتركها تاكل من خشاش الارض وهو بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها والفتح اشهر هو هوام الارض وحشراتها
وروي بالحاء المهملة وهو نبات الارض لكنها ضعيفة والصواب المعجمة قال الطيبي وذكر الارض للشمول كما في قوله تعالى
وما من دابة في الارض تيسل بهذه المعصية صغيرة انما صارت كبيرة باصرارها م ابو ذر رض روى مسلم عنه
عرضت على اعمال امتي حسنها بالرفع بدل من اعمال وسيئها فوجدت في محاسن جمع حسن بضم الحاء وسكون
السين على غير قياس اعمالها الاذى يعني ازالة الاذى اراد به ما يتأذى الناس به من حجر وغيره واللام فيه للعهد
الذهني يماط عن الطريق على بناء المجهول اي يبعد وحذف الجملة صفة ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة
بضم النون وبالخاء والعين المعجمتين البزقة التي تخرج من اصل الفم والمراد بها القاء ما يكون في المسجد لا تدفن
بان لا تدفن الجملة صفة النخاعة او حال قا ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه عرضت على الامم فاخذ النبي يمر معه الامة
والنبي يمر معه النفر وهو عدة رجال من ثلثة الى عشرة والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده يعني رجل واحد
فنظرت فاذا سواد كثير فقلت يا جبرائيل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير
قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون الاكتواء
هو الكي ولا يسترقون من الرقية ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال المازري احتج بعض بالحديث على ان
التداوي مكروه لان الظاهر منه ان قربة هؤلاء لتركهم التداوي ومعظم العلماء على خلاف ذلك اذ ثبت في
الصحيح ان النبي عم تداوى كثيرا وبين منافع الادوية تحريضا للتداوي بها ولو كان مكروها لما فعل وحملوا
ما في الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية نافعة بطبعها فتكون الكراهة ثابتة في حقهم لكن قال القاضي
هذا التأويل غير مستقيم لانه لو كان الامر كما قالوا لما اختص هؤلاء بهذه الفضيلة لان عقيدة جميع المؤمنين ان
الا نافع الا الله ومن اعتقد خلافه فقد كفر بل الوجه ان يقال المراد منهم قوم لا يفعلونه في الصحة خوفا من المرض
فان من ليس به علة يكره له ان يسترقي ويتخذ التمائم الاوجه ان يقال التوكل على نوعين خاص وعام فالعام
ما يجب ان يكون في جميع المسلمين فان لا مؤثر الا الله ولا يعمل الادوية الا باذنه والتوكل الخاص على ان
يترك المداواة لغاية تيقنه انه لن يصيبه الا ما كتب الله وهذا هو المراد في الحديث فان قلت لو كان كذلك
لما تداوى النبي عم لانه اخص الخواص قلنا يجوز ان يكون فعل لتعليم امته بانه جائز الحديث متفق عليه والسياق
للبخاري يعني مضمون الحديث متفق عليه والفاظ للبخاري والذي ذكره مسلم على نسق آخر وهو عرضت على الامم
فرأيت النبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم الى آخر الحديث م جابر رض

النبي ومعه الرهط و

مطلب اشكال الارواح

روى مسلم عنه عرضت على الانبياء يعني ارواحهم متشكلين بالصور التي كانوا عليها في الدنيا فان ارواحهم تتشكل في
بصورة الانسان فاذا موسى عم ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم فاذا اقرب من
رأيت به شبها عروة بن مسعود اذا للمفاجاة واقرب مبتدأ خبره عروة والجار والمجرور متعلق بقوله شبها
وهو تمييز او مفعول رأيت ورأيت ابراهيم فاذا اقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه اي نفس النبي عم ورأيت
١٨٥ جبرائيل فاذا هو اقرب من رأيت به شبها دحية بفتح الدال وكسرها ابن خليفة تقدم توضيحه لغاية في الباب السادس في
حديث لقد رأيتني في الحجر م ابو هريرة رض روى مسلم عنه فضلت على الانبياء بستة اعطيت جوامع الكلم
وهي ما يكون الفاظه قليلة ومعانيه جزيلة ولهذا قال علي رض علمني رسول الله عم الف باب يفتح كل باب الف باب
ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون
تقدم توضيح ما في الحديث في هذا الباب في حديث اعطيت خمسا ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه فقدت على
بناء المجهول يعني مسخت امة من بني اسرائيل لا تدري ما فعلت واني لا اراها الا الفار اي لا اظنها الا الفار بسكون
الهمزة جمع فارة اذا وضع لها البان الابل لم تشرب واذا وضع لها البان الشاء شربت يعني لحوم الابل
٥٨ والبانها كانت محرمة على بني اسرائيل تقدم الكلام عليه في الكتاب الثاني في حديث ان الله لم يهلك قوما ق
ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه قيل لبني اسرائيل اي قال الله تعالى لهم على لسان موسى ادخلوا الباب يعني باب
بيت المقدس سجدا يعني منحنين ومتواضعين وقولوا حطة بالرفع يعني مسئولنا ان تحط ذنوبنا وروي بالنصب
على انه مفعول مطلق يعني حط ذنوبنا حطة نغفر لكم يعني تركوا ما امروا به من القول وقالوا بدله قولا آخر ودخلوا
الباب يزحفون بالزاء المعجمة وفتح الحاء المهملة وبالفاء يعني يمشون على استاههم جمع سته وهي الالية
وقالوا حبة في شعرة وفي الحديث بيان لسعة مغفرة الله حيث علقها بادنى قول وبيان عنادهم وظلمهم
انفسهم ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه قال حاصر المدينة قريش وغطفان وبنو قريظة و
بنو النضير يوم الخندق فهب ريح الصبا شديدا فقلعت خيامهم واراقت قدورهم فانهزموا وهربوا فقال
عم نصرت بالصبا وهو ريح تهب من المشرق واهلكت عاد وهي قبيلة باليمن بالدبور وهو ما يقابل
الصبا في الهبوب يعني الريح مأمور تجيء مرة للنصرة ومرة للاهلاك م انس رض روى مسلم عنه ولد لي الليلة
غلام فسميته باسم ابي اراد به جده الاعلى ابراهيم بدل او عطف بيان من اسم فصل في الحكاية عن نفسه عم
خ انس رض روى مسلم عنه اتيت على نهر بسكون الهاء وفتحها يعني واحد والفتح افصح حافتاه اي جانباه